مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: العلوم التربوية والنفسية، م ٤ ع ٢ ص ص : ٢٣٩ – ٢٦٧ (٢٠٢٥ م)
DOI: 10.4197/Art.4-2-8

درجة تحقق قِيَم المواطَنة الاجتماعية لدى طلبة المدارس الإبتدائية العالمية من منظور التربية الإسلامية كما يدركها معلموهم

عبدالملك بن محمد إدريس
باحث ماجستير بقسم أصول التربية تخصص تربية إسلامية
أ. د. / طالب بن صالح العطاس
الأستاذ بقسم أصول التربية بجامعة الملك عبد العزيز
tsalattas@kau.edu.sa

المستخلص. هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة تحقق قِيَم المواطَنة الاجتماعية لدى طلبة المدارس الإبتدائية العالمية كما يدركها معلموهم ، والكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات تقدير درجات تحقق قِيَم المواطَنة الاجتماعية التي قد تُعزى لمتغير الجنس والخبرة بالتدريس والمؤهل العلمي ، ولتحقيق أهداف الدّراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكوّنت العينة من (٣٩٠) معلماً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات وكشفت النتائج عن وجود درجة تحقق عالية لقيم المواطنة الاجتماعية بلغت قيمة متوسطها الحسابي (٣,٩٤) وتبين عدم وجود فروق تعزى للجنس وللمؤهل العلمي بينما وجدت فروقاً بالخبرة لصالح الذين تراوحت خبراتهم من (١٠) سنوات فأكثر ولصالح الذين خبراتهم من (٥ لأقل من عشر) مقابل الذين تراوحت خبراتهم من خمس سنوات فأقل. وأوصت الدراسة بالمحافظة على استمرارية مستوى توفر قيم المواطنة الاجتماعية في المدارس الابتدائية العالمية.

الكلمات المفتاحية: قِيَم المواطَنة الاجتماعية – التربية الإسلامية – المدارس العالمية

المقدمة وأدبيات الدراسة

تواجه المؤسسات التعليمية مجموعة من التحديات الناتجة عن التغيرات المتعددة في عالم سريع التغير،ومن أبرزها ظاهرة العولمة وتأثيراتها المتنوعة على التربية، التي باتت تهدد القِيَم النبيلة التي يتبناها المجتمع داخل المؤسسة التعليمية.

وتُعد التربية في جوهرها عملية ذات طابع قِيَمي، تهدف في أعلى مستوياتها إلى تعزيز القِيَم لدى التلاميذ، والتي تلعب دوراً أساسياً في حياة الأفراد والمجتمعات، فالقِيَم تحدد الفلسفات والأهداف والعمليات التربوية، وتؤثر في مؤسسات التعليم ومناهجها؛ لذلك، يجب أن تسعى التربية إلى إعداد تلميذاً يمتلك القِيَم التي تجعله مواطناً متفتح الذهن، يعتز بوطنه، مما يسهم في تشكيل شخصية واعية بالصالح العام وتدرك واجباتها وحقوقها،من خلال دور مؤسسات التعليم. (حصوة والقضاة، ٢٠٢٣).

ويذكر صباغ (٢٠١٤) أن من أبرز القضايا التي استحوذت على عناية المفكّرين والعاملين في الحقل التربوي في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين " التربية على المواطَنة"، التي تتم من خلال توفير البيئات التربوية القادرة على إكساب قِيَم المواطَنة، كما يُشير العنزي (٢٠١٧) إلى أن من أهم أساليب مواجهة التحديات المستقبلية هو إكساب قِيَم المواطَنة للطلاب، ويُعد هذا الأمر ركيزة أساسية للمشاركة الإيجابية في تنمية الوطن.

وقد ارتبطت مسيرة التنمية عبر العصور بشكل مباشر بحسن تفاعل الإنسان مع وطنه ومجتمعه، واستمرت بفضل شخصيته ومواطنته، ومن دون الحرص على الاجتهاد في تربيته وتعزيز تلك المواطَنة لديه وتأصيلها إسلامياً في نفسه لا يمكن لهذه التنمية أن تستمر(الغامدي والبدور، ٢٠٢٢).

وتُعد قِيَم المواطَنة الاجتماعية الخطوة الأساسية نحو تعزيز خطط التنمية فيها،فهي تُؤسس لعلاقة متينة بين مكونات المجتمع والدولة على أسس وطنية إسلامية، تتجاوز الحدود الضيقة ، وإن الجامع المشترك بين جميع المكونات هو مفهوم المواطَنة وفق المنظور الإسلامي للفكر التربوي،الذي لا يقتصر فقط على الحقوق والمكاسب الوطنية المتوقعة، بل يشمل أيضاً الواجبات والمسؤوليات العامة التي تقع على عاتق كل مواطن، وهذا لا يعني أن رابطة المواطَنة يجب أن تكون قسرية، بل هي رابطة طوعية تستند إلى الاختيار الحر والتعايش السلمي بين جميع المكونات، وتستمد هذه الرابطة فعاليتها من طبيعة العقد الاجتماعي والمضامين الثقافية والاجتماعية والدينية التي تتضمنها (شاهين، ٢٠٢٤)

ومن منظور إسلامي إن حقيقة المواطَنة هي سلوك تطوعي حضاري يقوم به الفرد لصالح وطنه، أو المكان الذي يعيش فيه، ومعنى هذا أنها التزام ديني وأخلاقي أكثر من كونها سلوكاً يحكمه أو يربطه بنظام رسمي أو لوائح أو مكافآت مباشرة أو غير مباشرة، قال تعالى ﴿ وَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ١٥٨ ﴾ البقرة [١٥٨]. فالمواطَنة بالشرع الإسلامي تُبنى على القِيَم النبيلة والمبادئ السوية التي نظّمتها الشريعة الإسلامية في تعامل المحكوم مع الحاكم وتنظيم

علاقته بالمجتمع وعلاقته بذاته (علي، ٢٠١٩)، وتتجلى أهمية القيم الاجتماعية للمواطَنة من خلال التأمل في السيرة النبوية وحب المصطفى صلى الله عليه وسلم لموطنه الأصلي مكة المكرمة ثم لمهاجره صلوات الله وسلامه عليه المدينة المنورة (علي، ٢٠١١) .

كما أن قِيَم الاجتماعية للمواطَنة هي التي تخرج المواطن من حالته السلبية إلى مشارك حقيقي وفعال في كل الأنشطة الوطنية (محفوظ، ٢٠٢٠) وخاصّة إذا كانت قائمة وفق مباديء التربية الإسلامية، فكل الناس سواء في أصلهم وجنسهم وميولهم الفطرية التي تقتضي التمسك بالمواطَنة وحب الوطن، حتى إنه جعل الإخراج من الوطن معادلاً لقتل النفس، بصريح قوله – تعالى –: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُواْ مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلاَّ قَلِيلٌ مِّنْهُمْ..﴾(سورة النساء، آية ٦٦) فالتمسك بالوطن أو الانتماء الوطني غريزة أو نزعة إنسانية أو فطرة مستكنة في النفس الإنسانية، قال الخليفة عمر رضي الله عنه: " لولا حب الأوطان لخرب بلد السوء " أي إن الوطنية ملازمة للإنسان، حتى ولو كان البلد فقيراً وأهله أشراراً(الجاحظ،١٤٢٣هـ، ص١١٧).

وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أهمية تأصيل قيم المواطنة الاجتماعية بالمنظور الإسلامي كدراسة الماوري والبدجي(٢٠٢٤) ودراسة بن ملوكة (٢٠٢٢) وأكدت دراسة سديد وكحول (٢٠٢٣) ودراسة الشهيوين والشهري (٢٠٢٣) ودراسة العازمي (٢٠٢٢) ودراسة مخلوفي (٢٠٢١) ودراسة بركات وآخرون (٢٠٢٠) ودراسة (Mahartini, 2019) ودراسة (Aisyah,et al., 2018) .

وما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها دراسة وصفية مسحية تستهدف تقصي قيم المواطنة الاجتماعية لدى طلبة المدارس الإبتدائية العالمية من منظور التربية الإسلامية كما يدركها معلموهم، والتي من شأنها تعزز قيم المواطنة الاجتماعية والسلوك الاخلاقي والمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الابتدائية، حيث تسعى لبناء استبانة قائمة على نتائج الدراسات السابقة والتي يمكن من خلالها قياس تحقق قيم المواطنة الاجتماعية لدى طلبة المدارس الإبتدائية العالمية من منظور التربية الإسلامية حيث ساعدت نتائج الدراسات السابقة على تحديد عبارات الاستبانة للإجابة عن اسئلتها وتحقيق أهدافها.

مفهوم قيم المواطنة الاجتماعية وأهميتها

تتمثل المواطَنة بحقوق وواجبات تتحقق من خلال قدر من الوعي والمعرفة من خلال سعي الفرد لتحقيق حقوق المواطَنة والوفاء بالتزاماتها وذلك باستخدام وسائل مشروعة يحددها النظام الاجتماعي ويتعلمها الفرد، وبذلك فإن المواطَنة تتحدد بالمسؤولية المجتمعية والمشاركة الاجتماعية والوعي السياسي (الخوالدة والزعبي ، ٢٠١٤). كما هي "مكانة أو علاقة اجتماعية

تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي ودولة ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء، ويتولى الطرف الثاني الحماية، وتتحدد هذه العلاقة عن طريق القانون". (غيث، ٢٠١٦) . كما تُعرّف قيم المواطنة بالعلاقة الفرد بالوطن الذي ينتسب إليه، والتي تفرض حقوقاً دستورية وواجبات منصوص عليها؛ بهدف تحقيق مقاصد مشتركة ومتبادلة" (البريثن، ٢٠٢٠م). كما هي المفاهيم والمبادئ تتمتع بالاستقرار ولا تتغير في نفوس سكان الوطن الواحد، مثل الدين، واللغة، والتاريخ، والمبادئ التي تحظى بتأييد الأمة، بالإضافة إلى أي شيء ذي قِيَمة في هذا الوطن" (المبارك، ٢٠٢٠م) كما هي الإطار الفكري للمبادئ تحكم علاقة الفرد بالمجتمع،فتنمي بداخله الحس الاجتماعي والانتماء، فيسمو بإرادته فوق حدود الواجب، مستشعراً المسؤولية الملقاة على عاتقه؛ للرقي بمجتمعه ووطنه (المنيع، ٢٠٢٤م).

ويكاد يجمع الباحثين على أهمية قِيَم المواطَنة في بناء إنسان التنمية؛ ذلك لأن الوعي بثقافة المواطَنة يعد أحد العوامل الداعمة للتنمية والأمن القومي في آن واحد، بما يضمن تكامل الإرادة الفردية مع الإرادة المجتمعية في حركة إيجابية داخل المسارات الآمنة لدعم قضايا التنمية (وطفة، والشريع، ٢٠١٨).

قيم المواطنة الاجتماعية بمنظور التربية الإسلامية

تستند المواطَنة على مجموعة من القِيَم الإسلامية ظهرت في وثيقة المدينة التي نظّمها صلى الله عليه وسلم لتنظيم علاقات المواطنين بالمدينة المنورة بعد الهجرة و أهمها: حب الوطن، والانتماء، والولاء، والحرية والمشاركة والجماعية، وهذه القِيَم تمثل القاسم المشترك بين مختلف المجتمعات، وأغلب الثقافات(الطو، ٢٠٢٣) . وقد تضمنت وثيقة المدينة نصوصاً في التكافل الاجتماعي، وإقامة العدل، وتنظيم القضاء، كما تضمنت بعض المبادئ الجزائية الهامة، كمبدأ شخصية العقوبة، ومبدأ القصاص جزاء للقتل العمد العدواني، كما عددت أنوع الجرائم التي تقع على الأنفس والأموال، كما جعلت الوثيقة من الرسول صلى الله عليه وسلم الحاكم الأعلى في الدولة "بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد النبى صلى الله عليه وسلم بين المؤمنين والمسلمين من قريش ويثرب، ومن تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم إنهم أمة واحدة من دون الناس، المهاجرون من قريش على ربعتهم يتعاقلون بينهم وهم يفدون عانيهم بالمعروف والقسط بين المؤمنين، وكان يعطى نفس الحقوق والمسؤوليات والتوفيق بين قبيلتي الأوس والخزرج من جهة على أساس حسن الجوار، ومن جهة ثانية بين المسلمين واليهود ومشركي العرب بالمدينة(القبيسي، ٢٠٢٠م).

وحققت المؤاخاة، تنظيم داخلي لشعب الدولة، وتوحيد لصفوفهم، بحيث تحل رابطة الاخوة في الله والولاء للدولة محل رابطة النسب والدم والعصبية القبلية، وليكون ذلك الأساس المتين

لبناء المجتمع الإسلامي الجديد والدولة الفتية ، وليكون بذلك الضمانة القوية لنجاحها.وبهذا تتم المرحلة الثالثة من مراحل تأسيس الدولة، وهي مرحلة تكون الشعب، وتوحيده تحت سلطتها، وأما غير المسلمين من أهل يثرب وممن حولها من اليهود ومن بقي على الشرك منهم فقط نظم عليه السلام علاقة الدولة بهم، ومنح من في يثرب منهم حق المواطَنة فيها بشرط الو لاء لها، وعدم الإفساد فيها(حليمي، ٢٠١٧م).

وورد عند ابن كثير (٢٠٠٢، ج٢، ص ٣٢٠) أنه كان الاجتماع الأول مع المسلمين في بيت انس بن مالك رضي الله عنه ، مع زعماء المسلمين واليهود في بيت بنت الحارث حيث التفاهم على المبادئ الأساسية لـ (دولة المدينة) الجديدة، "فواضعهم وعاهدهم، وأقرهم على دينهم وأموالهم، وشرطهم واشترط عليهم"، وأشار عبد اللطيف(٢٠١١) أنه وصفت معاهدة المدينة بأنها أول وأهم معاهدة دولية وسياسية بالمعنى الصحيح، بين المسلمين واليهود والمشركين ، لتمكن الرسول صلى الله عليه وسلم من تحديد طبيعة العلاقات بين مكونات الدولة، وتوثيق ذلك بشكل أشبه ما يكون بعقد اجتماعي.

وقدمت الصحيفة صورة للتنظيم القانوني الذي وضعه الرسول عليه السلام لتنظيم أوضاع الدولة في مراحلها المبكرة من الناحية الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والدينية، ولقد شكلت فكرة إيجاد " أمة واحدة من دون الناس ". المحور المركزي الذي دارت حوله مختلف الأحكام والمعالجات في الصحيفة، وفي يثرب استطاع النبي صلى الله عليه وسلم البدء بعملية بناء جماعة المسلمين أو الأمة الوسط طريقا لتحقيق الأمة الشاملة(روشو، ٢٠١٤م).

وأطلق على المواطنين لفظ " أمه" وهو النظام السياسي الإسلامي وذلك بقرينة جعله عليه السلام اليهود فيها جزء من الأمة أو في معيتها بالمعنى السياسي لا العقيدي. وهذا يدل على أن طريق الدخول ضمن (الأمة) في الإسلام هو إما الإسلام باعتناق العقيدة الإسلامية، وإما الولاء للنظام السياسي الإسلام بغض النظر عن اختلاف العرق والجنس واللون واللغة (الحربي، ٢٠١٩م).

لم تحاول الصحيفة الغاء النظام القبلي الذي كان يعيش الناس في إطاره منذ زمن بعيد، بل اعترفت به أساسا تقوم عليه التزامات الأفراد الاجتماعية والاقتصادية، وحاولت في الوقت نفسه تعديله وتهذيبه ليتفق مع فكرة الأمة الواحدة ؛ وهكذا فقد تألفت الأمة من مجموعة قبائل وعشائر وليس من مجموعة أفراد مستقلين وأن الأمة تتألف من المهاجرين من قريش، ومن خمسة بطون من بطون الخزرج هي بنو عوف وبنو ساعدة وبنو الحارث وبنو جشم، وبنو النجار. ومن بطنين من بطون الأوس هما بنو عمرو بن عرف وبنو النبيت. وكان هؤلاء جميعاً قد دخلوا الإسلام، أما بقية بطون الأوس فقد تأخر إسلامهم إلى ما بعد معركة الخندق؛

ولهذا فقد أشارت إليهم الصحيفة – باسم عام (بنو الأوس). كما تحدثت الصحيفة عن اليهود بوصفهم حلفاء لبطون الأوس لمستقلة(القبيسي، ٢٠٢٠م)

وقد تضمنت سورة النساء العديد من قِيَم المواطَنة الاجتماعية التي تعزز احترام الآخر وبناء العلاقات الإجتماعية، وتعزيز الأخوة والكرامة الإنسانية (محمود، ٢٠٢٣م) حيث دعا الإسلام الى حسن العلاقة مع الوالدين وبرهما، وحذر من عقوقهما وعده من الكبائر، يقول عز وجل: ﴿ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًا ﴾ النساء [٣٦] ويكون الاحسان الى الوالدين بالقيام بخدمتهما، و ألا يرفع صوته عليهما، و لا يخشن في الكلام معهما، و يسعى في تحصيل مطالبهما، و الانفاق عليهما بقدر سعته (الرازي، ٢٠١٢م ، مج ٥ ، ج١٠ :٧٧) . وعندما قال رجل: يا رسول الله من أحق الناس بصحبتي؟ قال صلى الله غليه وسلم: أمك، ثم أمك، ثم، أمك، ثم أبوك، ثم أدناك أدناك، وسبب تقديم الأم كثر تعبها وشفقتها وخدمتها ومعاناة المشاق في الحمل ثم الرضاعة ثم التربية والخدمة والتمريض وغير ذلك، ثم الأب، ثم الأولاد، ثم الأجداد والجدات، ثم الأخوة والأخوات، ثم ثائر المحارم، من ذوي الأرحام، كالأعمام والعمات، والأخوال والخالات، ويقدم الأقرب فالأقرب (النووي، ١٩٨٧م، مج٨، ج١٦ :١٠٢، ١٠٣) .

وروى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن رجلا من الأعراب لقيه بطريق مكة فسلم عليه عبد الله وحمله على حمار كان يركبه وأعطاه عمامة كانت على رأسه، فقال عبد الله بن دينار: فقلنا أصلح الله حالك إنّهم الأعراب وانهم يرضون باليسير، فقال عبد الله بن عمر: إن أبا هذا كان وداً لعمر بن الخطاب، وأنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " ان أبر البر صلة الولد أهل ود أبيه " (النووي، ١٩٨٧م، مج ٨، ج١٦ :١٠٩) . ويوضح هذا فضل صلة أصدقاء الأب و الاحسان اليهم و اكرامهم، و هو متضمن لبر الأب و اكرامه لكونه بسببه، و تلحق به أصدقاء الأم و الأجداد و الزوج و الزوجة و العلماء (النووي، ١٩٨٧م، مج٨ ، ج١٦ : ١١٠) .

وتعتني التربية الإسلامية بتنشئة الإنسان على البر بالولدين حتى بعد وفاتهما، فقد سأل رجل من بني سلمة النبي صلى الله عليه و سلم: يا رسول الله هل بقى من بر أبوي شيء بعد موتهما؟ قال: نعم: " الصلاة عليهما (الدعاء لهما)، و الاستغفار لهما، و إنفاذ عهدهما من بعدهما، و صلة الرحم لا توصل إلا بهما، و إكرام صديقهما " (رواه أبو داود ، ١٩٩٤، ٢٠٣) .

ويربي الإسلام الإنسان على حسن صلة الوالدين إذا كانا غير مسلمين، يقول الله تعالى ﴿ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشۡرِكَ بِي مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٞ فَلَا تُطِعۡهُمَا وَصَاحِبۡهُمَا فِي ٱلدُّنۡيَا مَعۡرُوفٗا وَٱتَّبِعۡ سَبِيلَ مَنۡ أَنَابَ إِلَيَّ ﴾ لقمان [١٥] ، فعندما أسلم سعد بن أبي وقاص قالت له أمه: والله لا آكل طعاما ولا أشرب شراباً، حتى تكفر بمحمد، فنزلت الآية السابقة تطالبه بعدم هجر والدته.

وقالت السيدة أسماء بنت أبي بكر الصديق للرسول صلى الله عليه و سلم: قدمت علي أمي – وكانت مشركة – و هي راغبة (في صلة الرحم) : أفأصل أمي ؟فقال الرسول صلى الله عليه وسلم : نعم صلي أمك (البخاري ، ١٤٢٢هـ، رقم الحديث ٢٦٢٠) . وتعتني التربية الإسلامية بتربية الفرد على مراعاة الحقوق الزوجية لتحسين العلاقات الزوجية حتى و إن كانت الزوجة غير مسلمة (مسيحية أو يهودية) .

و حض الله سبحانه و تعالى على حسن العلاقات الزوجية قال تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗاۖ وَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ لِتَذۡهَبُواْ بِبَعۡضِ مَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ فَإِن كَرِهۡتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيۡرٗا كَثِيرٗا ١٩ ﴾ النساء [١٩]، و هذا يشمل المعاشرة القولية والفعلية، فغلى الزوج أن يعاشر زوجته بالمعروف من الصحبة الجميلة، وكف الأذى، وبذل الإحسان، وحسن المعاملة، ويدخل في ذلك النفقة والكسوة، ونحوهما، يجب على الزوج المعروف من مثله لمثلها في ذلك الزمان والمكان، وهذا يتفاوت بتفوت الأحوال (السعدي ،٢٠٠٥ م: ١٥٣، ١٥٤) . ووجه الله سبحانه وتعالى الى العلاقات الزوجية الحسنة، ويكون ذلك عن طريق: تطيب الكلام من الزوج للزوجة، وتحسين الأفعال والهيئات، بحسب القدرة، وكما يحب الزوج أن تفعل زوجته فليفعل هو (ابن كثير،١٤٢٠هـ ، مج ١، ج٢: ١٤٦). وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يحسن معاملة زوجاته، ويتلطف بهن ويحسن مخاطبتهن، ويهتم بالمزاح معهن، لأن ذلك يزيد من التوافق بين الزوجين.

وتحرص التربية الإسلامية على صلة الرحم لأنها تزيد من المودة بين الأقارب، قال الله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ﴾ النساء [١]، أي اتقوا الله الذي يسأل به بعضكم بعضا بأن يقو سألتك بالله أن تقضي هذه الحجة ، يرجو بذلك اجابة سؤاله ، أي و اتقوا الأرحام أن تقطعوها ، أو اتقوا اضاعة حق الأرحام بأن تصلوها ولا تقطعوها (محمود، ٢٠٢٣) .

وأشارت بعض الآيات القرآنية إلى أن قطع العلاقة مع الأقارب معصية، يقول عز وجل ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ ﴾ محمد [٢٢]،ولا بد أن يكون بين الأقارب مواصلة ومخالطة توجب مزيد المحبة، ولذلك الإنسان يفرح بمدح أقاربه وأسلافه له، ويحزن بذمهم والطعن منهم .

وروى أبو هريرة رضي الله عنه: أن رجلا قال: يا رسول الله ان لي قرابة أصلهم ويقطعوني وأحسن إليهم ويسيئون لي وأحلم عنهم ويجهلون علي، فقال لأن كنت كما قلت، فكأنما تسفهم المل، ولايزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك " معناه: كأنما تطعمهم الرماد الحار من الألم، فينالهم الإثم العظيم في قطيعته وإدخالهم الأذى عليه (النووي، ١٩٨٧م، مج ٨، ج١٦ :١١٥) .

و يربي الإسلام الإنسان على حسن صلة الأقارب رغم إساءتهم، فأبو بكر الصديق غضب من قريبه مسطح بن أثاثه عندما تكلم في شأن عائشة رضي الله عنها في حارثة الأفك، وكان أبو بكر الصديق يساعده مالياً ، فنزل قوله تعالى ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾ ﴾ النور [٢٢]، فقال أبو بكر لصديق بلى و الله اي أحب أن يغفر الله لي ، و رجع يتصدق على قريبه مسطح . وتبدو صلة الأقارب في التزاور والتواد في الأوقات المختلفة في المناسبات المتنوع مثل الأعياد أو الأفراح والأحزان، ومشاركتهم في البأساء والضراء
(الكثيري، ٢٠٢٠م).

أهمية تنمية قيم المواطنة الاجتماعية لدى طلبة المدارس الابتدائية الدولية

إنّ تعلم القِيَم يرتبط ويتأثر بدرجة كبيرة بالمرحلة العمرية التي يمر بها التلميذ، حيث تتشكّل القِيَم بخطوطها العريضة وسماتها العامة في مرحلة الطفولة، وهذه المرحلة لها خصائص تختلف إلى- حدٍ كبير- عن خصائص ما قبلها وما بعدها من مراحل؛ نظراً لما يحدث بها من تغيرات بعدة جوانب من حياة التلميذ تجعله يتعرض للعديد من المشكلات بمظاهر نموه المختلفة، فلا بد من تناولها بجو مليء بالحرية والتوجيه؛ مما يؤدي إلى توعيته بحقيقة وتكوين القِيَم الصحيحة له وكيفية استخدامها.(Schuitema & Veugelers,2015) وتنمية قِيَم المواطَنة من أنماط التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها المدرسة الإبتدائية، وذلك على اعتبار أن التنشئة من العمليات الأساسية في حياة التلميذ، فمن خلالها تتبلور شخصيته ليصبح التلميذ قادراً على التفاعل في المحيط الاجتماعي الذي يحتويها منضبطاً بضوابطها(أبو الحمايل، ٢٠١٩م) كما تساعد التلميذ على الانتقال من الاتكالية المطلقة والاعتماد على الآخرين والتمركز حول الذات في المراحل الأولى من عمره إلى الاستقلالية والإيجابية والاعتماد على النفس وذلك عبر المراحل الارتقائية من عمره(أبو نعمة، ٢٠٢٠م).

وتُعدالمدارس الإبتدائية العالمية أساساً مهماً لتعزيز قِيَم المواطَنة، بسبب تنوع ثقافات الطلاب واختلاف بيئاتهم الاجتماعية(المنصور، ٢٠٢٣م) وتسعى المدارس العالمية إلى تقديم تعليم عالي الجودة ومتطور لطلابها، من خلال استخدام مناهج تعليمية عالمية وتقنية حديثة، بالإضافة إلى تعزيز التعددية الثقافية،حيث تعتمد هذه المدارس معايير تعليمية دولية مثل منهج البكالوريا الدولي (IB) أو المناهج البريطانية والأمريكية، وتلتزم بمعايير خاصة للجودة والاعتماد الدولي(عبدالغني، ٢٠٢٣م).

وفي بداياتها، كانت هذه المدارس تستهدف تعليم أبناء الموظفين الذين ينتقلون بين الدول بحثاً عن فرص عمل، مصطحبين عائلاتهم وأطفالهم. ومع مرور الوقت، أصبحت هذه المدارس وجهة للعائلات المحلية التي تبحث عن تعليم متميز وبيئة تعليمية غنية بالتنوع الثقافي واللغوي(حماد، ٢٠١٥م) وخاصّة بعد قرار قبول الطلاب والطالبات بالمدارس العالمية عام ٢٠١٨م حيث اشترطت الوزارة على المدارس العالمية لقبول الطلاب والطالبات السعوديين، وذلك بأن يكون المالك للمدرسة مستثمراً سعودياً، والحصول على اعتماد أكاديمي، وحصول المدرسة على الفئة الأولى وفق تقييم المدارس الأجنبية السنوي، والالتزام بلائحة المدارس الأجنبية في المملكة، من خلال التزام كل مدرسة أجنبية بتدريس مواد لتعليم مبادئ اللغة العربية والحضارة الإسلامية وتاريخ المملكة وجغرافيتها بما لا يقل عن ساعة واحدة في الأسبوع(وزارة التعليم، ١٤٣٨هـ).

وتتميز المدارس العالمية بمناهج شاملة ومتنوعة تشمل تعليم اللغات والثقافات، وتشجع على التعاون والتفاعل بين الطلاب من مختلف الجنسيات والخلفيات الثقافية،مما يساعدهم على فهم العالم بشكل أفضل وزيادة وعيهم الثقافي والاجتماعي(عبد الحسيب وزايد، ٢٠١٨م). ومع ما توفّره مدارس المرحلة الإبتدائية في المدارسُ العالمية من مميزات إلا أنه –مع وجود تنوع ثقافي في تلك المدارس، تشمل الدين، واللغة،والجنسيات، والعادات، والتقاليد، وأنماط السلوك– يجب النظر في المناهج التعليمية، وما تحتويه من الثقافات والقِيَم الإجتماعية التي يتم تدريسها في المدارس العالمية والتأكد من أنها تتماشى مع إحتياجات ومتطلبات الطفل وأسرته، والإنتباه إلى أن الثقافات والقِيَم التي يتم ممارستها وتعليمها للطلبة تتوافق وتنسجم مع القِيَم الدينية والمعتقدات الوطنية والعادات والسلوكيات المجتمعية، التي يتبناها المجتمع(رمضان، ٢٠١٧م)

وتظهر الحاجة الملحة لتعزيز وغرس القِيَم الوطنية التي يعتنقها أفراد المجتمع في نفوس طلاب المدارس العالمية، مثل الانتماء والحقوق والواجبات، بالإضافة إلى القِيَم الاجتماعية ،وتوجيه الأنشطة الطلابية والفعاليات نحو تعميق قِيَم المواطَنة وغرس حب الأوطان، بهدف ترسيخ قواعد مجتمعية متماسكة وقوية يمكن الاعتماد عليها لتحقيق الرؤية النهضوية ومواجهة التحديات المستقبلية، خاصّة وأنه تشكّل نسبة الطلاب والطالبات بالمدارس العالمية في محافظة جدة (٩%) من العدد الإجمالي للطلاب والطالبات وبلغت نسبة أعداد المدارس العالمية للعدد الكلي (٢٥%)(الإدارة العامة للتعليم بمحافظة جدة، ١٤٤٤هـ) .

تحديد مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تنبثق مشكلة الدراسة من الدلائل الاستشرافية لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م مستقبلاً تنموياً مزدهراً يجسد تكامل التنمية الاقتصادية والبشرية، وقد أولت هذه الرؤية اهتماماً خاصاً بقطاع التعليم، حيث وضعت معالمه الاقتصادية والبشرية، كما نصت وثيقة برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠م (٢٠١٦م) في الهدف الاستراتيجي الخامس على "تعزيز القِيَم والمهارات الأساسية للطلاب" ويرتبط هذا الهدف بأهداف الرؤية ٢٠٣٠ من خلال :"ترسيخ القِيَم الإيجابية وبناء شخصية مستقلة لأبناء الوطن ". كما ورد في الهدف الاستراتيجي الثالث على :" تحسين البيئة التعليمية المحفزة للإبداع والابتكار " ويرتبط هذا الهدف بأهداف الرؤية ٢٠٣٠م من خلال " تنمية مهارات الشباب وحسن الاستفادة منها، وترسيخ القِيَم الإيجابية وبناء شخصية مستقلة لأبناء الوطن" (ص٦٠)

ويُعد برنامج تنمية القدرات البشرية منذ إطلاقه في عام ٢٠٢١، أحد برامج تحقيق الرؤية يهدف إلى الاستثمار في المواهب والكفاءات الوطنية، وأن السعي إلى تحقيق المنجزات والمكتسبات لن يتأتى إلا بتحمّل كل مواطن مسؤولياته تجاه وطنه والحفاظ على الهوية الوطنية

وإبرازها والتعريف بها، ونقلها إلى الأجيال القادمة من خلال غرس المبادئ والقِيَم الوطنية، والعناية بالتنشئة الاجتماعية واللغة العربية، بما يسهم في النهوض بالمجتمع، ويسهم في قيام كل فرد بمسؤوليته الاجتماعية.

ومن مستهدفات برنامج تنمية القدرات البشرية (٢٠٢١-٢٠٢٥م) توسيع المراحل الأولية في التعليم وبناء المواطن المنافس عالمياً الذي ينقل مفهوم " المنافسة العالمية " من حيز الحلم إلى حيز التنفيذ، وتمثّل المخرج النهائي لبرنامج تنمية القدرات البشرية (٢٠٢١م) بمواطن منافس عالمياً ابتداءً من الطفولة المبكرة إلى مسارات المرحلة الثانوية(برنامج تنمية القدرات البشرية، ٢٠٢١)

ولتحقيق تطلعات البرنامج ينبغي تنمية قِيَم المواطَنة الاجتماعية من منظور التربية الإسلامية التي تستند على مصادر من القرأن الكريم والسنة النبوية المطهرة والاجماع والقياس أي مصادر التشريع الإسلامي وتشمل القِيَم مجموعة من المباديء والقواعد والمثل العليا والاحكام يلتزم بها الفرد ويدافع عنها والقِيَم توجه السلوك والمشاعر والمعتقدات الداخلية للفرد(الغامدي، ٢٠١٨).

وحتى تكون المواطَنة مبنية على وعي لا بد أن يتم تعزيزها بتربية مقصودة تشرف عليها الدولة(أبو الحمايل، ٢٠١٩)، ولهذا تم عقد المؤتمرات والندوات على مستوى دول العالم لإطلاق مبادرات استراتيجية تهدف إلى تطوير قِيَم المواطَنة بين المتعلمين (Al Jaser, 2019). ومن أكثر المراحل التعليمية أهمية في التعليم السعودي وأحوجها إلى تعزيز قِيَم المواطَنة لدى تلاميذها من خلال المدرسة هي المرحلة الإبتدائية، حيث يرى الحقيل (٢٠١٦) أن وظيفة تعليم المرحلة الإبتدائية هي غرس قِيَم المواطَنة في حدود إمكانيات التلاميذ وتزويدهم بالمعارف بما يتفق وأعمارهم وخصائص نموهم في هذه المرحلة.

ويرى التربويون أن تعزيز قِيَم المواطَنة لدى الطلاب يعد أحد أهم سبل المواجهة للتحديات والتطورات المستقبلية، حيث إن التقدم الحقيقي للوطن في ظل المستجدات العالمية تصنعه سواعد وعقول المواطنين، لذلك فإن عملية اكتسابهم لقِيَم المواطَنة ومهاراتها تعد ركيزة أساسية للمشاركة الإيجابية والفعالة في التنمية (طه وعبد الحكيم، ٢٠١٣م). وأشارت دراسة همفريس (Humphreys, 2011) أن المتعلمين الذين لديهم قِيَم المواطَنة هم الأكثر مشاركة في إيجاد تغيرات إيجابية تجاه الآخرين، كما أشارت دراسة عبد اللطيف (٢٠١٤) على ضرورة تنمية قِيَم المواطَنة لدى طلاب المرحلة الإبتدائية، وبحسب دراسة أبو الحمايل (٢٠١٩) فإن مستوى تعزيز قِيَم المواطَنة لدى طلاب المرحلة الإبتدائية في المملكة العربية السعودية دون المستوى المأمول.

وانطلاقاً من طبيعة المدارس العالميةكمؤسسات تعليمية قائمة على التنوّع الثقافي فإن الأنظار دائما تتوجه إليها بمزيد من المخاوف التي قد تُؤثر على ثقافة وقِيَم الطلبة الملتحقين بتلك المدارس، حيث أشارت دراسة كلٌّ من حماد(٢٠١٥م) ورمضان(٢٠١٧) وعبدالحسيب وزايد(٢٠١٨) وآل داود والسلطان(٢٠٢٠) والشهري(٢٠٢٢) والقرني والسيف (٢٠٢٢) والمنصور(٢٠٢٣) إلى وجود تأثيرات سلبية محتملة لهذا النوع من التعليم على الهوية الثقافية للطلاب وخاصة مع الإقبال المتزايد للطلاب السعوديين، وأن المدارس العالمية تؤثر بشكل سلبي على الهوية الثقافية بأبعادها الخمسة (الدينية والاجتماعية، والمعرفية، والنفسية، والثقافية، والسياسية) لدى الطلبة السعوديين الملتحقين بالمدارس العالمية،وأن طلبة المدارس الإبتدائية الحكومية أكثر تماسكاً بالهوية الثقافية من طلاب المدارس الإبتدائية العالمية.

وفي المملكة العربية السعودية أدت المخاوف من تأثير المدارس العالمية على الهوية الثقافية والدينية للطلاب إلى تزايد الدعوات للحد من التوسع فى هذه المدارس وحتمية المواءمة بين ثقافة تربوية أجنبية وبيئة تربوية محافظة عن طريق تدريس اللغات الأجنبية فى المدارس الحكومية بأساليب حديثة تمكن الطلاب من إتقانها، مع الحفاظ في ذات الوقت على هويتهم الثقافية، بالإضافة إلى تكثيف الرقابة على المدارس العالمية من قبل الإدارة العامة للتعليم تكون هناك متابعة أكثر فاعلية ودقة لكل ما يتم فى هذه المدارس العالمية بالوزارة ، والتأكد من التزامها باللوائح والقوانين التى تنظم عملها (العريفي، ٢٠١١)

وبناءاً على ما سبق يرجح الباحث أن انتشار هذه النوعية من المدارس فى مجتمع محافظ مثل المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى الطلب المتزايد عليها من أبناء السعوديين، يمثل إشكالية لواضعى السياسة التربوية وقادة المدارس على السواء في ظل التوسع وزيادة أعداد المدارس العالمية والتي بلغت (١٨١) مدرسة للذكور بنسبة (٢٢%) من عدد المدارس العالمية الإجمالية في محافظة جدة و(٣٨٨) مدرسة للإناث بنسبة (٢٦%) من عدد المدارس العالمية الإجمالية في محافظة جدة (وزارة التعليم،٢٠٢٤م) .

كما بلغت أعداد الطلاب بالمرحلة الإبتدائية بالمدارس العالمية بمحافظة جدة (٧٧٥٩) بنسبة (٦%) وللإناث (٢٤٨٩٨) بنسبة (١٣%) وبلغت نسبة السعوديين بالمدارس الإبتدائية (١٥%) بحسب إحصائيات الإدارة العامة للتعليم في محافظة جدة لعام ١٤٤٥هـ (وزارة التعليم،٢٠٢٤م)

فهذه المدارس لها فلسفتها وثقافتها الخاصة وطريقتها المختلفة فى العمل، والتى يمكن أن تتعارض مع الثقافة السائدة فى المدارس السعودية وفي المجتمع السعودي بشكل عام؛ لذا تظهر الحاجة إلى الكشف عن درجة قِيَم المواطَنة لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية. ونظراً لندرة

الدراسات التي تناولت قِيَم المواطَنة بالمدارس الإبتدائية العالمية بمحافظة جدة ولسد الفجوة البحثية خاصة بعد قرار السماح بقبول الطلاب السعوديين فيها عام (٢٠١٨م) جاءت هذه الدراسة .

وتأسيساً على ما سبق وما أشارت الية الأطر الأدبية والدراسات البحثية تنحصر مشكلة الدراسة في الحاجة لتحديد درجة تحقق قِيَم المواطَنة الاجتماعية لدى طلبة المدارس الإبتدائية العالمية في محافظة جدة من منظور التربية الإسلامية كما يدركها معلموهم.

وبناء على ما سبق تتلخص مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

١) ما درجة تحقق القِيَم الاجتماعية لدى طلبة المدارس الإبتدائية العالمية من منظور التربية الإسلامية كما يدركها معلموهم؟

٢) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات تقدير درجات تحقق قِيَم المواطَنة الاجتماعية لدى طلبة المدارس الإبتدائية العالمية من منظور التربية الإسلامية كما يدركها معلموهم تُعزى لمتغير الجنس والخبرة بالتدريس والمؤهل العلمي ؟

أهداف الدراسة

١) تحديد درجة تحقق القِيَم الاجتماعية لدى طلبة المدارس الإبتدائية العالمية من منظور التربية الإسلامية كما يدركها معلموهم.

٢) الكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات تقدير درجات تحقق قِيَم المواطَنة الاجتماعية لدى طلبة المدارس الإبتدائية العالمية من منظور التربية الإسلامية كما يدركها معلموهم التي قد تُعزى لمتغير الجنس والخبرة بالتدريس والمؤهل العلمي .

أهمية الدراسة

أولاً: الأهمية النظرية

- تُسهم نتائج الدراسة بالمعرفة التراكمية لموضوعها ذات العلاقة بتنشئة وغرس قِيَم المواطَنة لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية في توفير إطار مفاهيمي وفق أسس علمية يساعد مخططي تطوير التعليم الخاص العالمي على تصميم برامج ومشاريع تمُكّنهم من إحداث التغيير المطلوب، وفق مستهدفات برنامج تنمية القدرات البشرية لتنمية قِيَم المواطَنة.
- قد تسهم فكرياً الدراسة في بيان قِيَم المواطَنة من منظور التربية الإسلامية، فضلاً عن قلة الدراسات بمجال قِيَم المواطَنة من المنظور نفسه، وأيضاً قلة الدراسات التي تناولت قِيَم المواطَنة بالمدارس العالمية – في حدود علم الباحث– بالرغم من وجود مخاوف حول مهددات التربية والثقافة والهوية بحسب الأدبيات والدراسات السابقة، ويتوقع أن تسهم نتائج الدراسة في

سد الفجوة البحثية، وقد تثري نتائج الدراسة المكتبة العلمية وفتح المجال للباحثين بإجراء دراسات أخرى.

- ثانياً: الأهمية التطبيقية

- قد تساعد نتائج الدراسة بعض المسؤولين عن تطوير منظومة التعليم الخاص في وزارة التعليم من حيث المساهمة في تحقيق وترجمة رؤى وتطلعات الرؤية الوطنية ٢٠٣٠ ومكتب الرؤية في الإسهام العلمي بتزويدهم بالتغذية الراجعة لدرجات تحقق قِيَم المواطَنة الاجتماعية لدى طلاب الإبتدائية بالمدارس العالمية والربط مع تنشئتهم وتلمس احتياجات تنمية القِيَم الأقل وتعزيزها .
- قد تساهم نتائج الدراسة في تعزيز دور معلم المرحلة الإبتدائية بالمدارس العالمية في غرس قِيَم المواطَنة الاجتماعية .
- قد تسهم الدراسة في لفت أنظار أولياء الأمور والقائمين على التوجيه الطلابي والإرشاد بنتائج يتم في ضوئها بناء برامج تعزيزية لتنمية قِيَم المواطَنة الاجتماعية.

حدود الدراسة:

- الحدود الزمانية: العام الدراسي ١٤٤٦هـ – ٢٠٢٥م.
- الحدود المكانية: المدارس الابتدائية العالمية بمدينة جدة
- الحدود البشرية: معلمي ومعلمات المدارس الإبتدائية العالمية.
- الحدود الموضوعية: قِيَم المواطَنة الاجتماعية لدى طلبة المدارس الإبتدائية العالمية من منظور التربية الإسلامية كما يدركها معلموهم

مصطلحات الدراسة.

- **قِيَم المواطَنة الاجتماعية من منظور التربية الإسلامية:** عرّفها الربابعة (٢٠١٧) سلوك الفرد الاجتماعي المسؤول تجاه دينه ومجتمعه ووطنه ويدعم سلطته ويصون مصالحها عبر مجموعة من مفاهيم اجتماعية والتضامن الاجتماعي، **وإجرائياً** تعرف بأنها التزام الطالب بالتعامل بالأخلاق الحسنة مع الآخرين والتعاون مع زملائه، والإحسان والتسامح والتكافل، الاجتماعي والقيام بالعمل التطوعي، وتجنب الكذب ونشر الإشاعات، من منظور التربية الإسلامية.
- **المدارس العالمية** : عرّفها الدليل الإجرائي للتعليم الأهلي العام بأنها: مدارس تطبق مناهج تختلف عن منهج التعليم العام (الحكومي والخاص) ويملكها مستثمرون سعوديون (وزارة التعليم، ١٤٣٨هـ، ص١١).

ثانياً: إجراءات الدراسة

- **المنهج المستخدم:** اعتمدت الدراسة الحالية البحث الوصفي المسحي، الذي يهتم بمعرفة الواقع الحالي، من خلال استجواب جميع أفراد مجتمع الدراسة؛ وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من طبيعتها، ودرجة وجودها (العساف، ٢٠١٨).
- **مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع معلمي المرحلة الإبتدائية في المدارس العالمية بمدينة جدة في العام الجامعي ١٤٤٦ هـ / ٢٠٢٥م، من (٣٧٨٥) معلماً ومعلمة، حيث بلغ عدد المدارس الإبتدائية العالمية في مدينة جدة (٢٢٣) من المرحلة الإبتدائية في المدارس العالمية بمحافظة جدة، وفقاً للإحصاءات الواردة من مركز إحصائيات التعليم ودعم القرار للعام الدراسي ١٤٤٥هـ (وزارة التعليم، ٢٠٢٤م) .
- **العينة وطريقة الدراسة:** تم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة الفرصة، لكثرة أعداد المعلمين والمعلمات وتوزعهم على مناطق جغرافية متباعدة في محافظة جدة مما يشكل صعوبة في إيجاد الوقت الكافي للوصول إليهم،ويصف كريسويل وكريسول (Creswell, 2018,P242) هذا النوع من العينات بأنه يعطي لعناصر مجتمع الدراسة الأصلي حرية الاختيار في المشاركة في الدراسة بحيث لا يكون هناك تحديد مسبق لمن تشملهم العينة بل يتم اختيار أفراد العينة من بين أول مجموعة يقابلهم الباحث، وبلغت الاستجابات (٣٩٠) استبانة، وكانت جميعها صالحة للتحليل، بنسبة (١٠,٣٠ %) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة الكلي، ويوضّح جدول (١) توزيع أفراد الدراسة وفقاً للمتغيرات الأولية.

جدول(١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الأولية

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	المعلمين	٢٨٨	%٧٣,٨
	المعلمات	١٠٢	%٢٦,٢
	المجموع الكلي	٣٩٠	%١٠٠
المؤهل العلمي	البكالوريوس	٣٠٧	%٧٨,٧
	الماجستير	٨٣	%٢١,٣
	دكتوراة	٠	%٠
	المجموع الكلي	٣٩٠	%١٠٠
عدد سنوات الخبرة بالتدريس	أقل من خمس سنوات	٧٢	%١٨,٤
	من خمس لأقل من ١٠ سنوات	١٠٢	%٢٦,٢
	من ١٠ سنوات فأكثر	٢١٦	%٥٥,٤
	المجموع الكلي	٣٩٠	%١٠٠

يتبين من جدول (١) أن أعلى نسبة من أفراد الدراسة من المعلمين بنسبة (٧٣,٨%) وللمعلمات (٢٦,٢%) بينما بلغت نسبة الحاصلين على مؤهل البكالوريوس (٧٨,٧%) والماجستير (٢١,٣%) وبحسب سنوات الخبرة بالتدريس كانت أعلى نسبة بالفئة من (١٠) سنوات فأكثر بنسبة (٥٥,٤%) وأقلها بالفئة (أقل من خمس سنوات) بلغت (١٨,٤%) بينما بلغت للفئة من خمس سنوات لأقل من ١٠ سنوات (٢٦,٢%).

- **أداة الدراسة وطريقة ضبطها:** قام الباحث ببناء استبانة تتضمن (١٠) عبارات بصورتها النهائية تقيس التزام الطالب بالتعامل بالأخلاق الحسنة مع الآخرين والتعاون مع زملائه، والإحسان والتسامح والتكافل، الاجتماعي والقيام بالعمل التطوعي، وتجنب الكذب ونشر الإشاعات، من منظور التربية الإسلامية. وتمّ تحديد غرض الإستبانة لقياس درجة تحقق قِيَم المواطَنة الاجتماعية لدى طلبة المدارس الإبتدائية العالمية كما يدركها معلموهم، وتمَّ الرجوع للدراسات التي تناولت قيم المواطنة الاجتماعية ومنها شاهين (٢٠٢٤) والماوري و البدجي (٢٠٢٤) وأحمد وآخرون (٢٠٢٣) وسديد و كحول (٢٠٢٣) والشهيوين و عجلان (٢٠٢٣)، وتم تدريج الاستجابة على العبارات وفق التدريج الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) بحيث تقيس العبارة ما يدركه المعلم / المعلمة من توفّرها (درجة التحقيق) من خلال معرفته بتلاميذه في المرحلة الإبتدائية. وفيما يتعلق بمفتاح التصحيح والحكم على قيم المواطنة الاجتماعية، تدل الدرجة المرتفعة على وجود درجة مرتفعة للقيمة والدرجة المنخفضة تدل على وجود انخفاض توفر قيم المواطنة ، وقد أعطيت القيم الوزنية التالية (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، وتم حساب طول الفئة من خلال المعادلة الآتية: طول الفئة= (أكبر قيمة – أقل قيمة) ÷ عدد الاستجابات= (٥-١) ÷ ٥= ٠,٨٠ وتم الحصول على التصنيف الآتي:

جدول (٢) توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في أداة الدراسة

الفئات	الاستجابات	الحكم (قيم المواطنة)
من ٤,٢٠-٥,٠٠	موافق تماماً	عالية جداً
من ٣,٤٠-٤,١٩	موافق	عالية
من ٢,٦٠-٣,٣٩	محايد	متوسطة
من ١,٨١-٢,٥٩	غير موافق	منخفضة
من ١,٠٠-١,٨٠	غير موافق تماماً	منخفضة جداً

نتائج الصدق والثبات للاستبانة

(١) تم التأكد من صدق الاستبانة بطريقتين:

أ. **الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكمين):** بعد إعْداد الاستبانة بصورتها الأوَّلية تم عرضها على نخبة من المحكمين(١٦) محكماً لإبداء آرائهم حول مدى وضوح العبارات، وانتمائها للمجال، وصحة صياغتها، ومدى مناسبة البعد (القيمة) وقد تم تعديل الاستبانة بناءً على ملاحظاتهم، حيث تم الإبقاء على بعض العبارات التي نالت نسبة اتفاق (٨٠%) فأعلى، بينما تم تعديل الصياغة اللغوية لمعظم العبارات، ومن خلال الإجراءات التي قام بها الباحث وإعادة ترتيب العبارات فقد تمّ التأكد من توافر الصدق الظاهري للاستبانة وبالتالي توافر صدق المحكمين للإستبانة.

ب. **صدق الاتساق الداخلي للعبارات:** تمَّ التأكد من الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة التي تقيس درجة تحقق قِيَم المواطَنة الاجتماعية لدى طلبة المدارس الإبتدائية العالمية كما يدركها معلموهم "بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين العبارة بالدرجة الكلية للاستبانة كما في جدول(٣)

جدول (٣): معاملات ارتباط العبارات بالاستبانة بالدرجة الكلية

م	معامل الارتباط بالاستبانة	م	معامل الارتباط بالاستبانة
١	**٠,٧٤	٦	**٠,٧٨
٢	**٠,٨٥	٧	**٠,٨٢
٣	**٠,٨٢	٨	**٠,٧٤
٤	**٠,٨٩	٩	**٠,٧٣
٥	**٠,٧١	١٠	**٠,٦٦

**** عبارات دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل.**

من الجدول السَّابق يتَّضح أن جميع العبارات دالة عند مستوى (٠,٠١)، وهو ما يوضح أن جميع العبارات بالاستبانة تتمتع بدرجة صدق عالية، تراوحت "من (٠,٦٦-٠,٨٩). وتدل جميع هذه الإرتباطات على توافر اتساق العبارة بالبعد الذي تقيسه.

(٢) ثبات الاستبانة

للتحقق من الثَّبات لعبارات الإستبانة تمّ التأكد من ثبات التجانس الداخلي للعبارات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان وبراون وجاءت النَّتائج كما يوضحها الجدول (٤).

جدول (٤) معاملات ثبات الاستبانة

	معامل الثبات ألفا كرونباخ	معامل سبيرمان وبراون
جميع عبارات قِيَم المواطنة الاجتماعية	**٠,٨٠**	**٠,٧٧**

من خلال النَّتائج الموضحة أعلاه يتَّضح أن ثبات الاستبانة بطريقة معامل الثبات كرونباخ ألفا لجميع العبارات (٠,٨٠)، كما بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٧٧) بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان وبراون، وهي قيمة ثبات توضح صلاحية أداة الدِّراسَة للتطبيق الميداني.

نتائج الدراسة

إجابة السؤال الأول وتفسيره: والذي ينص على "

" ما درجة تحقق القِيَم الاجتماعية لدى طلبة المدارس الإبتدائية العالمية من منظور التربية الإسلامية كما يدركها معلموهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية للعبارات المتعلق بقِيَم المواطنة الاجتماعية ، وكذلك حساب قيمة الإنحرافات المعيارية وقد تم ترتيبها تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية كما تتبين النتائج بجدول (٥) .

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لإستجابات افراد الدراسة لتقدير القِيَم الاجتماعية مرتبة تنازلياً

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة	عالية
٤	**يساهمون في دعم زملائهم المحتاجين**	**٣,٩٩**	**٠,٢٨**	**١**	**عالية**
١٠	**يُظهرون روح التعاون أثناء الأنشطة المدرسية.**	**٣,٩٨**	**٠,٢٤**	**٢**	**عالية**
٢	**يشاركون بفاعلية في الأنشطة المدرسية الاجتماعية**	**٣,٩٧**	**٠,٢٩**	**٣**	**عالية**
٣	**يشجعون زملائهم على التعاون في الأنشطة الاجتماعية**	**٣,٩٥**	**٠,٣٦**	**٤**	**عالية**
٥	**يحرصون على الصدق في كلامهم**	**٣,٩٤**	**٠,٣٥**	**٥**	**عالية**
٨	**يشاركون في الأعمال التطوعية التي تخدم المجتمع**	**٣,٩٣**	**٠,٣٥**	**٦**	**عالية**
٧	**يحرصون على نشر الألفة بين زملائهم**	**٣,٩٢**	**٠,٤٠**	**٧**	**عالية**
٦	**يظهرون التسامح مع زملائهم في مواقف الخلاف**	**٣,٩١**	**٠,٤٠**	**٨**	**عالية**
١	**يحرصون على استخدام الكلمات الطيبة في تعاملاتهم اليومية**	**٣,٩٠**	**٠,٤٥**	**٩**	**عالية**
٩	**يتجنبون نشر الإشاعات أو المعلومات غير المؤكدة**	**٣,٨٩**	**٠,٤٩**	**١٠**	**عالية**
البعد الثالث: القيم الاجتماعية		**٣,٩٤**	**٠,٢٥**		**عالية**

يتضح من جدول (٥) السابق أن درجة تحقق القِيَم الاجتماعية لدى طلبة المدارس الإبتدائية العالمية من منظور التربية الإسلامية كما يدركها معلموهم"عالية" بمتوسط حسابي بلغ (**٣,٩٤**) وبانحراف معياري قدره (٠,٢٥) مما يدل على إتفاق درجات تقدير المستجيبين. وقد تراوحت قيم إنحرافاتها المعيارية للعبارات من (٠,٢٤-٠,٤٩) وربما تُفسّر هذه النتيجة لتماثل إدراك أفراد الدِّراسَة في تقدير للقِيَم الإجتماعية والذي ظهر بمستوى عالياً وتعود النتيجة العامة لظهور الدرجة الكلية لقيم المواطنة الاجتماعية عالية، إلى جانب ارتفاع مستوى العبارات الدالة عليها، يشير إلى أن المعلمين والمعلمات الذين تم استطلاعهم يتمتعون بوعي اجتماعي قوي وسلوكيات إيجابية تجاه تلاميذهم. يمكن تفسير ذلك بعدة جوانب، منها التنشئة الاجتماعية الإيجابية للتلاميذ: قد يكون للبيئة الأسرية والمدرسية دور كبير في تعزيز هذه القيم، حيث يتلقى الأفراد تشجيعاً مستمراً على التعاون، التسامح، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية، وهذا ما تبين في دراسة الماوري والبدجي(٢٠٢٤) ودراسة بن ملوكة (٢٠٢٢) كما يمكن أن يفسر لوجود إدراك ووعي كبير لدى معلمي ومعلمات المدارس العالمية لأهمية غرس قيم المواطنة الاجتماعية ولوجود البرامج التربوية والتوعوية ربما تكون هناك برامج مدرسية أو مجتمعية تركز على تعزيز المواطنة الاجتماعية، مثل الأنشطة التطوعية، والمبادرات الاجتماعية، والدروس التي تغرس القيم الأخلاقية.

وجاءت العبارة " **يساهمون في دعم زملائهم المحتاجين** "بالرتبة الأولى بدرجة (عالية) بمتوسط حسابي بلغ(٣,٩٩) بإنحراف معياري (٠,٢٨) وربما يعود سبب ظهور درجة تحققها بالرتبة الأولى، لوجود إهتمام من معلمي المدارس الابتدائية العالمية بتنمية هذه القيمة والتركيز عليها، ويمكن تفسير مساهمة طلاب المدارس العالمية بمدينة جدة في دعم زملائهم المحتاجين بدرجة ممارسة عالية من خلال عدة عوامل رئيسية منها وجود بيئة تعليمية داعمة ومناهج عالمية حيث تعتمد المدارس العالمية على مناهج تدمج التعليم الأكاديمي بالقيم الإنسانية، مثل التعاطف، التعاون، والمسؤولية الاجتماعية.

يتم تعزيز هذه القيم من خلال الأنشطة الصفية واللامنهجية، مما يجعل دعم الزملاء المحتاجين ممارسة طبيعية لديهم، ولوجود تأثير التنوع الثقافي والاندماج الاجتماعي حيث تضم المدارس العالمية طلاباً من خلفيات ثقافية متنوعة، مما يعزز لديهم الشعور بالتعاون والتكافل الاجتماعي، ويساعد هذا التنوع على خلق بيئة منفتحة على مساعدة الآخرين، خاصة للطلاب الذين قد يواجهون صعوبات مالية أو اجتماعية، والتركيز على المسؤولية المجتمعية والخدمة التطوعية حيث غالباً ما تدمج المدارس العالمية في برامجها التعليمية مشاريع خدمة المجتمع والعمل التطوعي، مما يجعل الطلاب معتادين على مساعدة الآخرين ويتم تنظيم حملات تبرع، ومشاريع دعم للطلاب المحتاجين، وبرامج تبادل الدعم الأكاديمي والاجتماعي، وتأثير القدوة

والنماذج الإيجابية سواء من المعلمين، أو القادة المجتمعيين، أو حتى الأقران، مما يعزز لديهم هذه السلوكيات.

واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة سديد وكحول (٢٠٢٣) ودراسة الشهيوين والشهري (٢٠٢٣) ودراسة العازمي (٢٠٢٢) ودراسة مخلوفي (٢٠٢١) ودراسة بركات وآخرون (٢٠٢٠) ودراسة (Mahartini) ٢٠١٩، ودراسة (Aisyah,et al., 2018) التي تبين فيها وجود ممارسات عالية للقيم الوطنية الاجتماعية.

بينما جاءت العبارات الأخرى بدرجات عالية من حيث تحققها، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها من (**٣,٩٨- ٣,٨٩**) وهي على ترتيبها" يُظهرون روح التعاون أثناء الأنشطة المدرسية ويشاركون بفاعلية في الأنشطة المدرسية الاجتماعية، ويشجعون زملائهم على التعاون في الأنشطة الاجتماعية، ويحرصون على الصدق في كلامهم، ويشاركون في الأعمال التطوعية التي تخدم المجتمع ويحرصون على نشر الألفة بين زملائهم، ويظهرون التسامح مع زملائهم في مواقف الخلاف، ويحرصون على استخدام الكلمات الطيبة في تعاملاتهم اليومية

وجاءت العبارة " **يتجنبون نشر الإشاعات أو المعلومات غير المؤكدة.**" بالرتبة الأخيرة وبدرجة عالية حيث بلغت قيمة متوسطها الحسابي (**٣,٨٩**) وبإنحراف معياري بلغ (**٠,٤٩**) وتفسّر سبب ذلك إلى تعزيز التفكير النقدي في المناهج الدراسية حيث تعتمد المدارس العالمية على مناهج تعليمية حديثة تشجع التفكير النقدي والتحليل المنطقي، مما يجعل الطلاب أكثر وعياً بضرورة التحقق من المعلومات قبل نشرها، ويتم تدريب الطلاب على مهارات البحث والتأكد من صحة المصادر، مما يقلل من ميلهم لنشر معلومات غير مؤكدة، والوعي بأخلاقيات التواصل والمسؤولية الرقمية، كما تولي المدارس العالمية اهتماماً كبيراً بأخلاقيات التواصل، خاصة في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، مما يجعل الطلاب أكثر حرصاً على عدم نشر الشائعات، ويتم تثقيف الطلاب حول مخاطر تداول المعلومات غير الدقيقة وأثرها السلبي على الأفراد والمجتمع، كما تضع المدارس العالمية سياسات واضحة ضد نشر الشائعات أو المعلومات غير المؤكدة، مما يحد من انتشارها بين الطلاب، ويتم تعزيز بيئة مدرسية قائمة على الصدق والشفافية، مما يشجع الطلاب على التحقق من المعلومات قبل مشاركتها، كما تعزى إلى الثقافة المجتمعية في جدة والمملكة العربية السعودية بشكل عام تشجع على قول الحق وتجنب نشر الأخبار الكاذبة، وهو مبدأ مستمد من القيم الدينية والاجتماعية والإسلام يحث على التثبت من الأخبار قبل نقلها، وهو مبدأ يتم تعزيزه في التربية الأسرية والتعليمية، وعندما يرى الطلاب زملاءهم يتجنبون نشر الإشاعات، فإنهم يتأثرون بذلك ويسلكون نفس النهج، مما يعزز ثقافة التحقق من المعلومات، ووجود قدوات إيجابية، سواء من المعلمين أو القادة الطلابيين، يساعد في

تكوين عادات سليمة في التعامل مع المعلومات، بالإضافة إلى أنه توفر المدارس العالمية مصادر رسمية وموثوقة للمعلومات، مثل المكتبات الرقمية والمنصات التعليمية، مما يقلل من الاعتماد على الأخبار غير الموثوقة ويستخدم الطلاب الإنترنت ووسائل البحث الحديثة للتحقق من صحة الأخبار قبل مشاركتها.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني ومناقشته

نصّ السؤال الثاني على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير درجات تحقق قِيَم المواطَنة الاجتماعية لدى طلبة المدارس الإبتدائية العالمية من منظور التربية الإسلامية كما يدركها معلموهم تُعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي والخبرة بالتدريس ؟

للإجابة عن هذا السؤال وللكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات تحقق قِيَم المواطَنة الاجتماعية لدى طلبة المدارس الإبتدائية العالمية كما يدركها معلموهم بأبعادها التي تُعزى (للنوع الاجتماعي/ الجنس) وللمؤهل العلمي، تمّ استخدام إختبار ت (Independeant sample t test) للمقارنة بين متوسطين مستقلين، بينما تمَّ استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات تحقق قِيَم المواطَنة لدى طلبة المدارس الإبتدائية العالمية كما يدركها معلموهم بأبعادها التي تُعزى لعدد سنوات الخبرة بالتدريس، كما يلي

جدول (٦) نتائج إختبار ت (t –test) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين إستجابات أفراد عينّة الدراسة حول تحقق قِيَم المواطَنة الاجتماعية لدى طلبة المدارس الإبتدائية العالمية كما يدركها معلموهم بأبعادها وفقاً للجنس والمؤهل

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الجنس	معلم	٢٨٨	٣,٩٣	٠,٢٤	٣٨٨	– ٠,٨٨٧	٠,٣٧٥ غير
	معلمة	١٠٢	٣,٩٦	٠,١٥			
المؤهل العلمي	البكالوريوس	٣٠٧	٣,٩٣	٠,٢٤	٣٨٨	– ١,٣٢٠	٠,١٨٨ غير
	الماجستير	٨٣	٣,٩٧	٠,١١			

يُظْهِر الجّدول (٦) أنه لا توجد فروق ذات دلالّة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدّراسة لتقديرهم للقيم الوطنية الاجتماعية تعزى للجنس حيث بلغت قيمة ت (–٠,٨٨٧) وكانت دلالاتها الاحصائية تزيد عن مستوى الدلالة (٠,٠٥) مما يدل على أنه لا توجد فروق إحصائية بين متوسطات التقديرات، وربما يُعزى ذلك لتماثل وإتفاق المستجيبين حول المؤشرات التي تدل على تحقيق قِيَم المواطَنة الاجتماعية لدى طلبة المدارس الإبتدائية العالمية كما يدركها معلموهم ولتماثل التنظيم المدرسي وتشابه

السياسات والإجراءات التي تتخذها إدارة المدارس سواء بقسم الذكور أو الإناث. كما يُظْهِر الجّدول (٦) أنه لا توجد فروق ذات دلالّة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥ ≥ α) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدّراسة لتقديرهم للقيم الوطنية الاجتماعية حيث بلغت قيمة ت (-١,٣٢٠) وكانت دلالاتها الاحصائية تزيد عن مستوى الدلالة (٠,٠٥) مما يدل على أنه لا توجد فروق إحصائية بين متوسطات التقديرات وربما لكون طبيعة القيم عامة وتتعلق بالجوانب الاجتماعية والسلوك الاخلاقي الاجتماعي ساهمت في تماثل ادراك جميع المعلمين والمعلمات بغض النظر عن مؤهلاتهم العلمية.

الفروق وفقاً لعدد سنوات الخبرة بالتدريس

جدول (٧) نتائج إختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق بين إستجابات أفراد عيّنة الدّراسة حول درجات تحقق قِيَم المواطَنة الاجتماعية لدى طلبة المدارس الإبتدائية العالمية كما يدركها معلموهم وفقاً للخبرة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	مستوى الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١,٩٦١	٢	٠,٩٨٠	٢١,٧٥٨	٠,٠٠٠ دالة
داخل المجموعات	١٧,٤٣٥	٣٨٧	٠,٠٤٥		
المجموع الكلّي	١٩,٣٩٦	٣٨٩			

يُظْهِر الجّدول (٧) وجود فروق ذات دلالّة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥≥ α)، بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدّراسة لتقدير تحقق قِيَم المواطَنة الاجتماعية لدى طلبة المدارس الإبتدائية العالمية كما يدركها معلموهم تُعزى لعدد سنوات الخبرة بالتدريس حيث بلغت قيمة ف (٢١,٧٥٨) وبلغت دلالتها الإحصائية (٠,٠٠٠) وهي قيمة تقل عن مستوى الدلالة (٠,٠٥) مما يدل على وجود فروق بين متوسطات تقدير تحقق ِ قيَم المواطَنة الاجتماعية لدى طلبة المدارس الإبتدائية العالمية كما يدركها معلموهم تُعزى لاختلاف سنوات الخبرة، ولتحديد إتجاه الفروق في الدرجة الكلية تمَّ استخدام إختبار شيفيه(Scheffe) للمقارنات البعدية، كما تتبين النتائج بجدول (٨).

جدول (٨) نتائج أختبار شيفيه(Scheffe) لتحديد إتجاه الفروق في تحقق قِيَم المواطَنة الاجتماعية لدى طلبة المدارس الإبتدائية العالمية كما يدركها معلموهم وفقاً للخبرة

عدد سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	أقل من خمس سنوات	من خمس إلى أقل من [illegible]	من ١٠ سنوات فأكثر
أقل من خمس سنوات	**٣,٧٩**			
من خمس إلى أقل من ١٠ سنوات	**٣,٩٦**	**٠,١٧***		
من ١٠ سنوات فأكثر	**٣,٩٨**	**٠,١٩***		

يتبين من جدول جدول (٨) نتائج أختبار شيفيه(Scheffe) لتحديد إتجاه الفروق في تحقق قِيَم المواطَنة الاجتماعية لدى طلبة المدارس الإبتدائية العالمية كما يدركها معلموهم وفقاً للخبرة حيث تبين وجود فروق لصالح تقدير المعلمين والمعلمات الذين تراوحت سنوات خبرتهم من (١٠) سنوات فأكثر ولصالح الذين خبراتهم من خمس سنوات لأقل من (١٠) سنوات مقابل الأقل من خمس سنوات.

رابعاً: التوصيات والمقترحات

في ضوء ما انتهت إليه نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث بما يلي:

١. بناء برامج تدريبية خاصة لتنمية قيم المواطنة الاجتماعية لدى طلاب المدارس الابتدائية العالمية .
٢. تضمين قيم المواطنة الاجتماعية في مناهج التعليم بالمرحلة الابتدائية والتركيز عليها بمناهج التربية الاسلامية والتربية الوطنية.
٣. نشر القيم الوطنية الاجتماعية لدى طلاب مدارس التعليم العام .

ويقترح الباحث إجراء مزيد من الدراسات المستقبلية كالتالي:

١. تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية ومدى تضمنها للقيم الوطنية الاجتماعية المقررة في مدارس التعليم العام بالمدارس العالمية.
٢. إجراء المزيد من الدراسات حول دور معلمي المدارس العالمية في تنمية القيم الوطنية الاجتماعية من منظور التربية الإسلامية .
٣. دراسة مقارنة لدور تنمية قيم المواطنة الاجتماعية بين المدارس الحكومية والاهلية .

قائمة المراجع

المصادر والمراجع العربية

ابن كثير، إسماعيل بن عمر (٢٠٠٢) السيرة النبوية ، تحقيق : مصطفي عبد الواحد، بيروت: دار إحياء التراث العربي .

أبو الحمايل، أحمد عبد المجيد (٢٠١٩). دور مناهج العلوم في تعزيز قِيَم المواطَنة لدى طلاب المرحلة الإبتدائية بالمملكة العربية السعودية لتحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠ من وجهة نظر معلمي العلوم. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ١٠(٢)، ٣٦٨-٣٨٩.

أبو داود ، السجستاني، سليمان بن الأشعث. (١٩٩٤). سنن أبي داود (محيي الدين عبد الحميد، محقق)، ط٢. مجلد ٣. دار الفكر.

أبو نعمة، هناء. (٢٠٢٠). برنامج أنشطة فلسفية قائم على محفزات الألعاب Gamification لتنمية قِيَم المواطَنة الرقمية والمهارات الحياتية ذات الصلة بها لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية. مجلة كلية التربية، ٣(١) ، ١٤٣ – ٢١٢. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1119395

أحمد، منصور بيومي غنيم، جمعة، حسين أنور، و سلمان، جبرالله عباس حسن. (٢٠٢٣). دور المدرسة في التنشئة الاجتماعية على قِيَم المواطَنة: دراسة ميدانية في مركز نصر النوبة بمحافظة أسوان. مجلة كلية الآداب، (٢٦)، ٣٧٦ – ٤٤٧.

الإدارة العامة للتعليم بمحافظة جدة.(١٤٤٤هـ). إحصاءات إدارة تعليم جدة العام الدراسي ١٤٤٤هـ ، إدارة التخطيط والمعلومات .

آل داود، بدر بن عبدالعزيز، و السلطان، فهد بن سلطان. (٢٠٢٠) تنوع الثقافات في المدارس العالمية: دراسة إثنوغرافية. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٩(٣) ، ١٦٤ – ١٧٣. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1104901

البخاري، محمد بن إسماعيل(١٤٢٢هـ). صحيح البخاري. تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر.٣ بيروت: دار طوق النجاة.

البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي(٢٠٠١) "الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه" صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، القاهرة: دار طوق النجاة .

بركات، غسان معلا، يونس، هدى، و علي، وفيقة سليمان. (٢٠٢٠م). مستوى ممارسة معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لدورهم في تنمية قِيَم المواطَنة لدى تلاميذهم: دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية – سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، ٤٢(١) ، ٥٦٩ – ٥٨٩.

برنامج تنمية القدرات البشرية (٢٠٢١) الوثيقة العالمية لبرنامج تنمية القدرات البشرية. موقع رؤية "٢٠٣٠ متاح على الشبكة العنكبوتيةhttps://www.vision2030.gov.sa/v2030/vrps/hcdp / تاريخ الدخول ٢٠٢٤/١٢/١٤.

البريثن، رابعة بنت عبد العزيز(٢٠٢٠م). تصور مقترح لتنمية قِيَم المواطَنة الرقمية لدى طلاب الجامعات في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، الثقافة والتنمية، جمعية الثقافة من أجل التنمية، ٢٠(١٥٥)، ٦١– ٩٢.

الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان (ت ٢٥٥هـ/ ١٤٢٣هـ) المحاسن والأضداد بيروت: دار ومكتبة الهلال. تاريخ النشر

الحربي، محفوظ بن عبيد .(٢٠١٩م). المواطنة و دورها في تعزيز الأمن الوطني دراسة تطبيقية طلاب الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، (رسالة دكتوراة غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

حصوة، رنا سمير ، و القضاة، محمد أمين. (٢٠٢٣). حاجة البيئة التربوية المدرسية للتطوير في ضوء التربية القِيَمية من وجهة نظر المديرين والمعلمين وأولياء الأمور. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٣١(٥) ، ٥٠٠ – ٥٢٠. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1408694

الحقيل، سليمان عبد الرحمن (٢٠١٦). نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية (ط١٧). الرياض: مطبعة الحميضي.

حليمي، فاتح(٢٠١٧) التعدد اللغوي والعرقي والديني في الإسلام: صحيفة المدينة ١ هـ – ٦٢٢ م أنموذجاً ".مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية: جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ، ٣١(١) ص ٢٠٧ – ٢٣٢.

حماد، وحيد شاه بور. (٢٠١٥). المدارس العالمية في المملكة العربية السعودية وحتمية المواءمة بين ثقافة تربوية أجنبية وبيئة تربوية محافظة: دراسة تحليلية. مستقبل التربية العربية، ٢٢(٩٨) ، ٢٩١ – ٣٦٥. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/704718

الخوالدة، عبد الله محمد؛ والزعبي، ريم تيسير (٢٠١٤م). التربية الوطنية: المواطَنة والانتماء. عمان: دار الخليج.

الرازي، فخر الدين بن عمر بن الحسين(٢٠١٢م) التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب ، بيروت، دار الكتب العلمية.

رمضان، بثينة عبدالرؤوف. (٢٠١٧). دور معلمي المدارس العالمية في تنمية الهوية الوطنية. المؤتمر الدولي الثالث: مستقبل إعداد المعلم وتنميتة بالوطن العربي، مج٢ ،الجيزة: جامعة ٦ أكتوبر – كلية التربية ورابطة التربويين العرب والأكاديمة المهنية للمعلمين، ٢٨٣ – ٢٩٥. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/840949

روشو، الهادي بن محمد. (٢٠١٤). صحيفة المدينة وقِيَم المواطَنة. مجلة المشكاة، ١١(١٢)، ١٧٩ – ٢٠٢. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/836533

سديد، محمد، و كحول، شفيقة. (٢٠٢٣). تنمية قِيَم المواطَنة لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية: دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية سنة خامسة ابتدائي. مجلة العلوم الاجتماعية، ١٧(١) ، ٣٣٨ – ٣٤٧.

السعدي، عبد الرحمن (٢٠٠٥م). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق عبد الرحمن اللويحق، ط٤، لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

شاهين، راندة أحمد حافظ. (٢٠٢٤). دور المؤسسات التعليمية في تنمية قِيَم المواطَنة لدى طفل الروضة. مجلة المستقبل للدراسات الإنسانية، (٥)، ٩٣ – ١٤٤.

الشهري، رياض بن عبدالله. (٢٠٢٢) تطوير البيئة المدرسية في مدارس التعليم العام في ضوء خبرة المدارس العالمية بمحافظة جدة. المجلة العربية للنشر العلمي، (٤٤) ٤٠٢ – ٤٣٩. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1436492

الشهيوين، نوف ماجد سعد، و الشهري، عجلان بن محمد بن حجير. (٢٠٢٣). تحليل محتوى مقرر المهارات الرقمية للمرحلة الإبتدائية في المملكة العربية السعودية في ضوء قِيَم المواطَنة الرقمية. مجلة المناهج وطرق التدريس، ٢(١٣) ، ١٠٣ – ١٢٥.

صباغ، علي. (٢٠١٤). نحو عصر جديد في تربية المواطَنة. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية،٢ يونيه، ١٠٧-١٢٢.

طه، أماني محمد؛ وعبد الحكيم، فاروق جعفر (٢٠١٣م). تربية المواطَنة بين النظرية والتطبيق. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الطو، ندى صلاح الدين. (٢٠٢٣). حق المواطَنة في الإسلام: دراسة تحليلية وصفية عن دستور المدينة المنورة. مجلة جامعة الملك عبدالعزيز – الآداب والعلوم الإنسانية، ٣١(٢) ، ٢٣٥ – ٢٥٥. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1479260

العازمي، جواهر عبدالله أبطيحان. (٢٠٢٢). دور معلمي المرحلة الإبتدائية في تنمية قِيَم المواطَنة لتلاميذها بدولة الكويت: دراسة تحليلية. مجلة كلية التربية، ٨٨(٤) ، ٧٨ – ١١٢.

عبد اللطيف، إيمان (٢٠١٤). القِيَم المرتبطة بمفهوم المواطَنة في مناهج المواد الاجتماعية للصف التاسع الأساسي ومدى اكتساب الطلبة لها (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

عبد اللطيف، سامر مؤيد (٢٠١١) المواطَنة وإشكالياتها في ظل الدولة الإسلامية، مجلة الفرات، (٧) ص ٧٨-٨٥.

عبدالحسيب، جمال رجب محمد، و زايد، محمود نصر الدين رشوان. (٢٠١٨). دور المدارس العالمية في تنمية مهارات الاتصال لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة القصيم: رؤية تربوية مقترحة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (٩٦)، ١٥١ - ١٩٠. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/894069

عبدالغني، مصطفي. (٢٠٢٣) درجة ممارسة معلمي التقنية في المدارس العالمية في منطقة الرياض لتقنيات التحول الرقمي وعلاقتها بجودة مخرجات التعليم (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الإسلامية بروكسيل غرب افريقيا،. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1389960

العريفي ، ليلى بنت عبدالله بن محمد(٢٠١١م) أثر التعليم الأجنبي في الهوية الثقافية للطلاب السعوديين بالمرحلة الثانوية في مدينة الرياض : دراسة سببية مقارنة (رسالة دكتوراة غير منشورة) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

العساف، صالح بن حمد (٢٠١٨). المدخل إلى الدّراسة في العلوم السلوكية. الرياض: مكتبة العبيكان.

علي جمال الدين، محمد. (٢٠١٩). أسس المواطَنة فى الشريعة الإسلامية، مجلة روح القوانين، ٣١(٨٨)، ص ٢-٧٤. doi: 10.21608/las.2019.157602

علي سعيد إسماعيل (٢٠١١): المواطَنة في الإسلام ، ط:١، القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة .

العنزي، محمد سماح مسند. (٢٠١٧م). دور معلم المرحلة الثانوية في تعزيز قِيَم المواطَنة لدى الطلاب من وجهة نظر المشرفين التربويين. مجلة كلية التربية، ٣٣(١)، ١٥٠ – ١٨٥

الغامدي، محمد بن سعيد بن عواض آل مانعة. (٢٠١٨). أثر مقاصد الشريعة في تفعيل قِيَم المواطَنة الصالحة. مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية، (١٣)، ٩٤ – ١٢٤.

الغامدي، منصور بن أحمد عبدالله، و البدور، أحمد حسن محمد. (٢٠٢٢). دور المناهج المدرسية في تعزيز قِيَم المواطَنة لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين. مجلة المناهج وطرق التدريس، ١(١١) ٤٣ – ٦٤.

غيث، محمد عاطف (٢٠١٦م): قاموس علم الاجتماع ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة

القبيسي، فهد بن عبد العزيز .(٢٠٢٠م) الاستراتيجية الأمنية في التصور الإسلامي صحيفة المدينة إنموذجاً (دراسة تطبيقية) ، (رسالة دكتوراة غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

القرني، نورة بنت سعد، و السيف، عبدالمحسن بن سيف. (٢٠٢٢) دراسة تحليلية لقِيَم التسامح المضمنة في مقرر الحديث للمرحلة الإبتدائية بالمدارس العالمية. مجلة العلوم التربوية، ٨(٢) ، ٣٨٥ – ٤١٧. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1299000

الكثيري ،موسى بن عبدالله .(٢٠٢٠م)مدى تضمين محتوى مقرر الحديث للمرحلة الثانوية لقيم التسامح وتصور مقترح لإثرائها في المملكة العربية السعودية،(رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية، جامعة جدة.

الماوري، بدور عبدالله ، و البدجي، سعاد محمد. (٢٠٢٤). مستوى ممارسة معلمي التربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية لأدوارهم في تنمية قِيَم المواطَنة لدى طلبتهم. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، (٣٧)، ٦٤٦ – ٦٧٠. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1458957

المبارك، حسن الفاتح (٢٠٢٠). مواقع التواصل الإجتماعي وأثرها على القِيَم الإجتماعية لدى طلاب الجامعة " الفيس بوك نموذجاً": دراسة تطبيقية على طلاب السنة الثالثة بكلية التربية جامعة الإمام المهدي/السودان، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، (١٦)، ٣٧ – ٦٦.

محفوظ، محمد. (٢٠٢٠). تعزيز المواطَنة: طريق الاستقرار السياسي العميق. مجلة الكلمة، ٢٧(١٠٩) ، ١٥ – ٤٢. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1104482

مخلوفي، عبدالغني. (٢٠٢١). قِيَم المواطَنة في التعليم الابتدائي: دراسة وصفية تحليلية لمحتوى كتاب التربية المدنية (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، ورقلة.

المنصور، منيرة بنت عبدالله. (٢٠٢٣) دور المدارس العالمية في تنمية الهوية الثقافية للطفل من وجهة نظر معلمات الروضة اللواتي يدرسن فيها. مجلة الطفولة العربية، ٢٥(٩٧) ، ٤٥ – ٦٥. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1461452

المنيع، بدرية عبد الكريم. (٢٠٠٦) مشكلات التربية الإسلامية في المدارس الأجنبية في المملكة العربية السعودية (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

النووي (١٩٨٧م) صحيح مسلم بشرح النووي، القاهرة: دار الريان للتراث .

هيئة الخبراء بمجلس الوزراء (١٤٤٠) لائحة المدارس الأجنبية في المملكة العربية السعودية الصادر بقرار مجلس الوزراء رقم (٢٦) وتاريخ ١٤١٨/٧/٤هـ الموافق ١٩٩٧/٦/٩م تاريخ النشر ١٤٤٠/٣/٢١هـ الموافق ٢٠١٨/١١/٢٩م .
https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/db470744-edce-47a9-8f45-a9a700f201f3/1

وثيقة برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠م (٢٠١٦م) https://2u.pw/8QMwOiH تاريخ الاسترجاع ٢٠٢٤/٨/١٥م

وزارة التعليم(٢٠٢٤) المدارس العالمية والأجنبية متاح على الرابط الإلكتروني https://moe.gov.sa/ar/investment/specialedupre/Pages/internationalschools.aspx

وزارة التعليم.(١٤٣٨هـ). الدليل الإجرائي للتعليم الأهلي العام ، الإصدار الأول، وكالة التعليم الأهلي.

وطفة، علي أسعد، و الشريع، سعد رغيان. (٢٠١٨). دور جامعة الكويت في تعزيز قِيَم المواطَنة لدى طلابها: آراء عينة من طلاب جامعة الكويت. شؤون اجتماعية، ٣٥(١٤٠) ، ٩٩ – ١٥٥. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/946352

المراجع الأجنبية :

Aisyah, E.,& Wulandari, T.,& Mastutik, E.,& Harjati,N.,(2018). Strategy for Investing the Value of Nationalism Characters through Fairytale and Dance for Early Childhood Advances in Social Science, **Education and Humanities Research** 269, 155

Al Jaser, A. (2019). The Role of EFL Curriculum in Promoting Citizenship Values among High School Students from Supervisors' and Teachers' Perspective. **IUG Journal of Educational and Psychological Sciences**, 27(2), 1-25.

Creswell. J.W. (2018) Res**earch Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches**. 5th Edition, Sage, Newbury Park. https://www.ucg.ac.me/skladiste/blog_609332/objava_105202/fajlovi/Creswell.pdf

Humphreys, M. (2011). A New Generation of Leaders for Eastern Europe: Values and Attitudes for Active Citizenship. **Christian Higher Education**, 10(3-4), 215-236

Mahartini, K. T. (2019). Children's Story Based on Local Culture as a Basic School Learning Supplement. **In Proceeding International Seminar** (ICHECY) 1(1)p 1-36

Schuitema,J. ,Dam,G. ,&Veugelers,W. (2015). Teaching Strategies for Moral Education: **Journal of Curriculum Studies**,40 (1),69-89.

The degree of social citizenship values attainment among international primary school students from the perspective of Islamic education as perceived by their teachers

Abdulmalik bin Muhammad Idris - Prof. Dr. / Talib bin Saleh Al-Attas

Abstract. The study aimed to reveal the degree of social citizenship values among international primary school students, as perceived by their teachers, and to reveal the significance of statistical differences between the average scores of social citizenship values that may be attributed to the variables of gender, teaching experience, and academic qualifications. To achieve the study objectives, a descriptive survey approach was used. The sample consisted of (390) teachers selected using a simple random method. A questionnaire was used as a data collection tool. The results revealed a high degree of social citizenship values with an arithmetic mean of (3.94). It was found that there were no differences attributed to gender or academic qualification, while differences were found in terms of experience in favor of those whose experience ranged from (10) years or more and in favor of those whose experience ranged from (5 to less than ten) compared to those whose experience ranged from five years or less. The study recommended maintaining the continuity of the level of availability of social citizenship values in international primary schools.

Keywords: Social Citizenship Values – Islamic Education – International Schools